PROVISIONAL
A/41/PV.130
7 May 1986

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثلاثين بعد المائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ١ أيار/مايو ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد دي بينييس (اسبانيا)

- جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة [١٢٢] (تابع)

- تعيينات لملء الشواغر في الهيئات الفرعية وتعيينات أخرى [١٧] (تابع)

(أ) تعيين عضو في اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية

- الأزمة المالية الراهنة للأمم المتحدة [١٥٠] (تابع)

(أ) تقرير الأمين العام

(ب) تقرير اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٤٥

البند ١٣٢ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة (A/40/1108/Add.1)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود ان استرعي انتباه الجمعية الى الوثيقة A/40/1108/Add.1 ، التي تتضمن رسالة موجهة اليّ من الأمين العام يبلغني فيها انه بعد اصدار رسالته المؤرخة في ٢٨ نيسان/ابريل فإن السلفادور قد دفعت المبلغ اللازم لكي يصبح مجموع متأخراتها أقل من الحد المذكور في المادة ١٩ من الميثاق .

هل لي أن اعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما بهذه المعلومات ؟

تقرر ذلك

البند ١٧ من جدد الأعمال (تابع)

تعيينات لملء الشواغر في الهيئات الفرعية وتعيينات أخرى

(أ) تعيين عضو في اللجنة الإستشارية لشؤون الإدارة والميزانية : تقرير اللجنة الخامسة (A/40/681/Add.3)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل مواصلة النظر في مسألة الأزمة المالية الراهنة للأمم المتحدة ، أود ان ادعو الاعضاء الى توجيه انتباههم الى تقرير اللجنة الخامسة بشأن البند ١٧ (أ) من جدول الأعمال .

في الفقرة ٤ من ذلك التقرير توصي اللجنة الخامسة بأن تعين الجمعية العامة السيد فكتور اليكساندروفيتش فيسلخ (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) لشغل المقعد الشاغر لما تبقى من فترة عضوية السيد ايغور ف . خاليفينسكي ، أي حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ .

هل لي ان اعتبر ان الجمعية العامة ترغب في اعتماد تلك التوصية ؟

تقرر ذلك .

Digitized by UNOG Library

البند ١٥٠ من جدول الاعمال (تابع)

الازمة المالية الراهنة للامم المتحدة

(أ) تقرير الامين العام (A/40/1102 و Corr.1 و 2 و Add.1 و 2)

(ب) تقرير اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية (A/40/1106)

السيد لوبيناتشي (اوروغواى) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود بادىء ذى بدء أن أعرب من جديد لوفد جمهورية الارجنتين عن عميق تعازينا لوفاة السيد راؤول بريبيش ، الذى كان أحد عمالقة الفكر الاقتصادى في القرن العشرين . ان هذه الخسارة التي لحقت بجمهورية الارجنتين هي ايضا خسارة لامريكا اللاتينية ككل وللعالم النامي ، الذى قدم لهما السيد بريبيش خدماته القيّمة بنشاطه وبصيرته النابعين عن مواهبه . وان اوروغواي ، البلد الذي كان للسيد بريبيش روابط خاصة به ، تشعر ايضا بهذه الخسارة في اعماقها .

ان وفد بلادى يود ان يبلغ الامين العام مدى سعادته لرؤية ما يبذله من جهود في وجه ما اطلق عليه عن حق بالأزمة المالية الحادة للمنظمة ، التي تعبر عنها مبادرة عقد هذه الدورة الاربعين المستانفة للجمعية العامة .

وفيما يتعلق بالطبيعة الخطيرة لهذه الازمة ليس هناك على ما يبدو اختلاف في الآراء . وقد وصف الامين العام هذه الازمة في تقريره (A/40/1102) بانها أخطر أزمة مالية في تاريخ الامم المتحدة ، كما ان اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية شاطرت في تقريرها (A/40/1106) رأى الامين العام تماما .

Digitized by UNOG Library

ولهذا فقد آن الاوان لمعالجة مشكلة تتطلب بطبيعتها نمطين في الحلول : حلول سريعة لما سمي بأزمة التدفق النقدي - ولذلك يجب أن تكون هذه الحلول فورية - والنمط الاخر هو الحلول البعيدة الاثر لكامل الهيكل الإداري والاستقرار المالي والاستخدام الفعّال لسبل وموارد المنظمة ، وبما أن هذه الحلول ستكون طويلة الاجل فإنها تتطلب تعاريف مضمونية ومناهج شاملة .

ولكن في مواجهة هذه الأزمة المالية يتعين علينا أن ندرس اسبابها وأن نضعها في اطارها الصحيح حتى يمكننا تقييمها على النحو المناسب .

ونعتقد في المقام الاول ان من الواضح أن هذه الازمة ظاهرة ونتيجة لأزمة أوسع نطاقا وأكثر خطورة . وهي تفضي بنا الى إدراك أعمق للأزمات الرئيسية الاخرى والى تحمل مسؤوليتنا تحملا كاملا . وكما أشار الامين العام فإن هذه الازمة قبل كل شيء أزمة سياسية .

إنها أزمة تتعلق بتعددية الاطراف ، وهي أزمة تتعلق بالمؤسسية في المجتمع الدولي . إنها أزمة نظام التعاون الدولي ، وأزمة الثقة في المنظمات الدولية وخاصة في الامم المتحدة .

وهذه الأزمة تؤدي الى تقلص الموارد التدريجي للآلية وقلة الوسائل المتاحة لتلك المنظمات ، وخاصة للامم للمتحدة ، بغية النهوض بعمل حفال يهدف الى ضمان وتعزيز الاهداف الاساسية للسلم والامن الدوليين والصداقة بين الامم وتنمية الشعوب ، أو الى تحقيق التعاون الدولي الرامي الى حسم المشاكل الدولية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية .

هناك علاقة تناسبية معكوسة بين الإنخفاض في الفعالية والزيادة في العبارات الطنانة - بين الإنخفاض في المضمون والزيادة في الخطابة - وهذا يؤدى الى المجازفة بتحويل أجهزة الامم المتحدة الى مجرد محافل للمناقشة .

ولهذا يتعين علينا قبل كل شيء أن نؤكد من جديد على ثقتنا بالامم المتحدة وبنظامها القائم على التعاون الدولي وبفعالية آليتها . إن الإحتفال الرسمي بالذكرى

Digitized by UNOG Library

الاربعين لإنشاء المنظمة ـ وهو احتفال جمع كل قادة العالم ـ دلل على التاييد القوى لمقاصد الامم المتحدة والإلتزام بالمثل التي تسعى الى تحقيقها . وهذا لا يتمشى مع اي أسلوب من شانه أن يقلص الوسائل اللازمة لتحقيق هذه المقاصد والاضطلاع بمهام المنظمة .

إن التفريق بين الالتزام بمثل الامم المتحدة وبين الثقة في الامم المتحدة كمؤسسة يضعف العلاقات الدولية ويقوض جميع الجهود والآمال التي أعرب عنها منذ ٤٠ عاما في ميثاق سان فرانسيسكو .

ينبغي ألا تساورنا أية أوهام . فليست هناك أية طريقة اخرى يمكن ايجادها لتعزيز مُثل الامم المتحدة إلّا عن طريق نظامها المؤسسي ؛ واذا كنا نؤمن بهذه المثل يتعين علينا أن نثق بالمؤسسة ، واذا كنا نثق بالمؤسسة يتعين علينا أن نوفر لها الوسائل التي تحتاجها للاضطلاع بمهامها .

وهذا لا يعني أننا لا ينبغي أن نوفر جميع الحلول المتوسطة والطويلة الاجل الرامية الى تحسين قيمها بمهامها وتصحيح الاخطاء والإفراط في استخدام مواردها ، وترشيدها ، وبإختصار ، الى جعل المنظمة تعمل بصورة أكثر كفاءة وفعالية .

ولكن يتعين ألّا نقع في الدائرة المفرغة التي تتمثل في تقليص الموارد حتى تستعاد الثقة بهذه المنظمة .

ومن ناحية أخرى ، يجب علينا ألا ننسى أن ما يتعرض للخطر الآن في سير عمل الامم المتحدة هو الاهداف التي كرست بعناية في النظام القانوني الدولي ، مثل المساواة القانونية فيما بين الدول والعمليات الديمقراطية في المفاوضات الدولية .

وفضلا عن ذلك ، فإن أي شلل في الامم المتحدة أو إضعاف لبرامجها سيجعلنا نعّرض للخطر نظام التعاون الدولي ـ الذي تستفيد منه البلدان النامية استفادة رئيسية ـ وسنصل الى الإستنتاج بأن سير أعمال الامم المتحدة سيرا فعّالا ، تمشيا مع أهدافها ومبادئها ، يعتبر عاملا أساسيا لضمان العدالة والإستقرار في العلاقات الدولية ولتقدم العديد من الشعوب ورفاهها .

Digitized by UNOG Library

وهذه الدورة المستأنفة للجمعية العامة يجب أن ترمي الى ايجاد حلول قصيرة الاجل للأزمة المالية التي تواجهها المنظمة ، ولكنها ايضا اختبار قاس للتأكيد مجددا على وضع الثقة في هذه المنظمة .

لقد تحدث كثيرون عن استعادة الثقة في المنظمة . ونحن نتحدث ايضا عن التأكيد من جديد على الثقة وعن تعزيزها ولكننا لا نتحدث عن استعادة الثقة ، لان أحدا لم يفقد الثقة بالامم المتحدة رغم اننا جميعا ندرك أوجه قصورها ومواطن ضعفها .

إن الحلول القصيرة الاجل تتعلق مباشرة بدفع المتأخرات أو الإمتناع عن السداد من جانب عدد لا بأس به من الدول الاعضاء يبلغ وفقا لآخر تقرير صادر عن الامين العام (A/40/1102/Add.2) بتاريخ ٢٥ نيسان/ابريل ، حوالي ٥٠ في المائة من أعضاء الامم المتحدة . وأشير الى الانصبة المقررة ، أو الانصبة المقررة الجزئية ، لعام ١٩٨٥ ، وايضا في العديد من الحالات ، للسنوات السابقة .

وفي هذا الصدد ، ينبغي أن نؤكد أن دفع كل دولة من الدول الاعضاء للانصبة المقررة عليها يعتبر جزءا لا يتجزأ من الالتزامات التي تعهدت بها بموجب الميثاق . وبطبيعة الحال قد تكون هناك بعض الدول الاعضاء التي تجد من العسير أن تدفع المتأخرات عليها بسبب المشاكل الاقتصادية التي تواجهها . وإن نداء الامين العام موجه اليها ايضا ، رغم انه من المفهوم أن هذه الدول ستبذل جهدا خاصا أو ستضحي لتحقيق ذلك ، ولكن ينبغي ألا يغيب عن بالنا أن عدم الالتزام هذا يضر بكل دولة من الدول الاعضاء ، وخاصة باضعفها .

بيد أن عدم دفع الانصبة المقررة يصبح أمرا خطيرا وهاما بصورة خاصة عندما يتعلق الامر بالدول الاعضاء التي اعتادت على عدم دفع هذه الانصبة لاسباب سياسية ، وهذا يشكل انتهاكا واضحا للميثاق .

إن هذا التصرف يقوض في المقام الاول مبدأ المسؤولية الجماعية في تغطية نفقات المنظمة ، كما يرد في المادة السابعة عشرة . وفضلا عن ذلك ، فهو يُدخل عنصرا يؤثر تأثيرا خطيرا على كفاءة المنظمة ، لانه يمنع عنها الموارد اللازمة للإمتثال للقرارات المتخذة بمقتضى الميثاق أو تنفيذ مهامها الاصلية .

Digitized by UNOG Library

وقد سادت هذه الحالة بعض الوقت ، كما ذكر في المعلومات الاساسية بشان الازمة المالية الراهنة الواردة في المرفق الاول من تقرير الامين العام . اضافة الى ذلك ، فانه عندما يحدث عدم التزام من بين المساهمين الرئيسيين ، تصبح الحالة خطيرة بوجه خاص ، وهذا هو ما يحدث الآن .

ان الامساك عن الدفع لعام ١٩٨٥ والانصبة المسقطة لعام ١٩٨٦ مع قيام مشارك رئيسي من جانب واحد بتخفيض نصيبه المقرر ، مما يمثل انتهاكا صافرا للميثاق ، هو الذى افضى في النهاية الى الازمة المالية الراهنة . العجز المقدر بمبلغ ٧٦ مليون دولار بحلول ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ سيغطي تغطية كاملة اذا ما دفع المساهم الرئيسي المبالغ المسقطة التي أمسك عن سدادها من انصبته المقررة لعام ١٩٨٥ و ١٩٨٦ .

لقد حددت الجمعية العامة هذه الانصبة على النحو الواجب وهي تمثل الآن التزاما دوليا يستند الى معاهدة صدقتها على النحو الواجب حكومة هذه الدولة التي اعترف العالم بمساهمتها الجوهرية في سبيل المثل التي تجسدها الامم المتحدة بل ومساهمتها في انشاء المنظمة ذاتها .

وقد صدق الكونغرس في ذلك البلد ميثاق الامم المتحدة الذى أصبح القانون الاعلى للبلد ، سابقا بذلك القانون المحلي ، ولا يمكن الاستناد دوليا الى اى مادة في هذا القانون المحلي لتبرير عدم الالتزام بواجب هو من صميم الميثاق الذى يمثل بدوره معاهدة دولية ملزمة لهذه الدولة .

ويامل وفدى انه استجابة لنداء الامين العام سيعيد المساهم الرئيس النظر في موقفه ويتصرف بطريقة تتلاءم مع المسؤوليات الهامة التي يتحملها بالنظر الى قوته ومركزه بصفته عضوا دائما في مجلس الامن .

لقد اقترح الامين العام مجموعة اجمالية من الحلول قصيرة الاجل للوفاء ، فورا باكثر المشاكل المالية الحاحا وتخفيفها مؤقتا ، ويجب أن تضطلع الدول الاعضاء التي عليها التزامات متاخرة بالدور الرئيسي في تنفيذ تلك الحلول . ويؤيد وفدى التوصيات

Digitized by UNOG Library

التي قدمها الأمين العام للجمعية العامة مناشدا جميع الدول الأعضاء الالتزام بأحكام الميثاق ودفع المبالغ المتأخرة عليها في أقرب وقت ممكن . وقد حظي نداء الأمين العام برد فعل ايجابي ، ويعتبر ذلك اشارة طيبة على أن الدول الأعضاء ترغب في التأكيد مجددا على ثقتها في الأمم المتحدة وفي تحملها لمسؤولياتها بالكامل .

وفي هذا الصدد نخاطب ، مرة أخرى ، روح المسؤولية لدى الدول التي لديها التزامات مادية مستحقة والتي تؤدى أنصبتها ، بحكم ضخامتها ، دورا حاسما في ميزانية المنظمة بما في ذلك المساهم الرئيسي ، كما نناشد الدول التي لم تدفع بعد أنصبتها المحددة في الميزانية العادية للسنة الحالية ، أن تدفع هذه الأنصبة .

ان أوروغواى برغم المصاعب الاقتصادية التي تصادفها ، بذلت أقصى ما في وسعها لاستكمال مساهماتها حتى لم يعد مستحقا عليها سوى مساهمات ١٩٨٦ ، وأنا مفوض في هذا الصدد بأن أعلن أمام الجمعية العامة أن حكومتي تبذل أقصى مافي طاقتها لدفع هذا الاشتراك في أقرب لحظة ممكنة .

والى جانب الدفع الفورى للالتزامات المستحقة من جانب الدول الأعضاء ، فإن مجموعة الحلول المتكاملة التي اقترحها الأمين العام تشمل سلسلة من تدابير التوفير التي تم اتخاذها ، وهي تمثل في مجموعها مبلغ ٣٠ مليون دولار . ويرى وفدى أن بعض هذه التدابير ، لاسيما ما يمس منها موظفي المنظمة ، تدابير صعبة ولا سبيل الى تمديدها الى مالا نهاية . على أننا نثق في حكمة الأمين العام وفي رجاحته التي أثبتها ، كما نقدر جهوده لمواجهة الأزمة وللتصرف في حدود الامكانيات المتاحة أمامه .

ويقترح التقرير أيضا مجموعة أخرى من التدابير التي ستنطوى على وفورات في حدود ٣٠ مليون دولار أخرى للسنة الحالية . وفيما يتعلق بهذه التدابير ، يشعر وفدى بقلق خاص لأن بعض جوانبها لم تلق التوضيح أو التفصيل الكافي ، ولا سيما تلك المتعلقة بتخفيض أو تأجيل الأنشطة في بعض البرامج ، على الرغم من ادراج بعض المعايير المحددة المقرر اتباعها عند احداث هذه التغييرات .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا المجال ، فضلا عما سبق وذكرته ، فإننا نسلم بضرورة اتخاذ تدابير تقشفية ولكن هذه التدابير لابد وأن تعكس توازنا كافيا بين الحاجة الى تحقيق وفورات قصيرة الأجل وضرورة ألا ينجم عن هذه التدابير أثر متوسط الأجل أو طويل الأجل بالنسبة لأنشطة المنظمة وفعاليتها ، ولا سيما في ميدان التعاون الدولي .

وفي هذا الصدد ينبغي ايلاء عناية خاصة لتأمين فعالية البرامج التي تفيد البلدان النامية وبغير ذلك فان عبء القيود المالية المقترحة ستنوء به ظلما البلدان التي تعاني من أمس الحاجة اليها . ولهذا السبب يرى وفدى أن الايضاح مهم ويرى ضرورة اجراء التعديلات اللازمة في اللجنة الخامسة .

وبغير مجافاة لذلك فنحن نؤيد من حيث المبدأ المجموعة المتكاملة من تدابير الطوارئ المقترحة باكملها ، على أساس أنها مجموعة اجمالية وأنها ستظل بهذه الصفة ، بعد التعديل ، بحيث تحافظ على فعاليتها ، وأنه ينبغي مراعاة طبيعتها المؤقتة بدقة .

وكما قلنا في البداية فإن مسألة الأزمة تدعو أيضا الى اتخاذ تدابير في الأجلين المتوسط والطويل مما يتطلب تعريفات موضوعية لما نتوقعه ونرجوه من أعمال المنظمة ، على أساس فحص أدق وأعمق لعملياتها .

وقد بدأت العملية بتشكيل فريق الخبراء الحكوميين الدوليين الرفيع المستوى الذى سيقدم تقريره الى الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة . ويعلق وفدى أهمية كبيرة على ذلك ، كما نرجو أن تشكل النتائج والتوصيات التي يتوصل اليها الفريق أساسا يمكن وفقه اتخاذ تدابير موضوعية في الأجلين المتوسط والطويل لا يكون من شأنها فحسب تحسين مالية المنظمة ولكنها تفضي أيضا الى مزيد من الكفاءة لعملياتها ومزيد من الفعالية في تحقيقها لأهدافها .

Digitized by UNOG Library

السيد طومسون (فيجي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشارك وفد بلادى الوفود الاخرى في الاعراب عن تعازينا للوفود السوفياتية بمناسبة المأساة التي وقعت مؤخرا .

استمعنا باهتمام الى المتكلمين العديدين الذين تكلموا في هذه المناقشة . ويتفق الجميع على أن أزمة ذات أبعاد خطيرة تواجه المنظمة ، وقد طرحت مقترحات قيّمة . ومن الواضح أن تكريس كل هذا القدر الكبير من الوقت الجماعي والجهود الجماعية لمسألة روتينية بسيطة أمر يؤثر تأثيرا ضارا على العمل الجاد الضرورى لهذه المنظمة . ففي وقت يتصاعد فيه الارهاب الدولي ، وتكتسح المجاعات مناطق بأكملها ، وتتقاتل البلدان ، وتنشب حروب داخلية في العديد من القارات ، وتحرم ملايين من حقوق الانسان الاساسية - وما الى ذلك : بينما تصرخ مسائل ملحة استرعاء للانتباه ، تقحم المنظمة فيما ينبغي ألا يكون حدثا .

ومع هذا ، عقدت هذه الجمعية للنظر في أزمة ، مع أنها الآن ذات أبعاد أكبر مما كانت عليه من قبل ، فإنها أقلقت الجمعية في أحسن سنوات عمرها الاربعين . وشأننا شأن معظم الوفود الاخرى ، نؤمن بأن سبب العلل المالية التي تواجه المنظمة سبب سياسي ، لأن بعض الدول الاعضاء رفضت رفضا صارخا احترام التزاماتها بموجب الميثاق وعضوية هذه المنظمة تتطلب احترام قبول الالتزامات والتعهدات بالكامل . وليست هناك أنصاف تدابير .

من منظور الدول الصغيرة الاعضاء في المنظمة أود أن أدلي ببعض النقاط . أولا ، يحترم وفد بلادى النتيجة التي توصل اليها الامين العام في تقديم ميزانية برنامجية لفترة سنتين تحتوى على مجموعة متوازنة من البرامج مع مبادئ توجيهية مقبولة للنمو . وغني عن القول بأنه اضطر الى انتقاء خيارات صعبة للتوصل الى الصيغة النهائية لتلك الميزانية . وبالمثل ، فإننا نؤيد المجموعة الاجمالية من المقترحات للتغلب على النقص الذى تبلغ قيمته ١٠٦ ملايين من الدولارات . وأى مجموعة اجمالية ، بطبيعتها ، ينبغي أن تمثل حلا وسطا بين الاحتياجات والمصالح المتنافسة ، وربما كان السبب في عدم شعبيتها هو إنصافها.

Digitized by UNOG Library

ثانيا ، إن طرح مسالة ما اذا كانت الامم المتحدة تناصر الصغير من أعضائها أم الكبير هي في رأينا محاولة للالتفاف حول الموضوع ، والامر متروك لكل بلد ليقرر أهمية المنظمة لمصالحه الوطنية . وفيجي تؤمن ايمانا قاطعا بالاهمية الحيوية للمنظمة بالنسبة لمستقبل السلم والامن والرفاهية والنظام في العالم ، وشاننا شان آخرين كثيرين ، نحن لا نمتنع عن دفع انصبتنا وليست علينا اية مبالغ متاخرة مستحقة . لهذا ، نعتقد أنه من غير المنطقي أن يتوقع من البعض أن يدفعوا انصبتهم سلفا لان آخرين لا يلتزمون بالقواعد . اننا نؤكد أن على أعضاء المنظمة أن يتحملوا مسؤولياتهم والتزاماتهم التي يجب أن تحترم وتنفذ بالكامل .

ثالثا ، هناك بُعد ثالث للمشكلة وهو أن بعض الدول الاعضاء تعاني من ازمة مالية مضنية حلت بها . وكدولة تسهم في قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان يحق لنا دين قدره ١٦ مليونا من الدولارات لان بعض البلدان لم تف بإسهاماتها المقررة . ومع هذا فإن تهديد بعض الدول الاعضاء بعدم دفع مبلغ ٣٠ مليونا من الدولارات يسرع بحلول أزمة منذرة بالشلل . وبالنسبة لنا يصبح سوء الادارة خطيرا عندما يستحق لبلد دين بهذا الحجم ، وهو بلد جزرى نام صغير ، بلد يحاول قصارى جهده للعيش ضمن حدود موارده المحدودة جدا . الا أنه من دواعي الارتياح أن نعلم أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية - وكل حلفائه كما نامل - سيبدأون في المساهمة في تكاليف قوات صيانة السلم . ونحن نامل باخلاص في أن تدفع أيضا المبالغ المتاخرة عليها .

رابعا ، بينما قد تحل الازمة الراهنة خلال عام ١٩٨٦ ، علينا أن نعقد آمالنا عام ١٩٨٧ وما يليه على فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى . ان مهمتهم صعبة ولكنها ليست مستحيلة . واذا ما نفذت التدابير التي يوصي بها الفريق ويؤيدها أعضاء الامم المتحدة كلهم ، لن تكون هناك حاجة لاجراء مناقشة مثل هذه التي تجرى الآن . وبوصفنا من بلدان محفل المحيط الهادئ ، أعددنا بعض المقترحات لفريق الخبراء ، ونحن نتطلع الى صدور تقريره .

Digitized by UNOG Library

خامسا ، بينما ينبغي أن تترك المناقشات المفصلة للجنة الخامسة ، نعتقد أن تقييم ملاءمة أى برنامج ينبغي أن تكون عملية مستمرة ، وينبغي ألا يقتصر على القيام به كل سنتين فقط . وهناك أمثلة على أنشطة لا تزال مستمرة رغم أنها أصبحت عديمة الفائدة ويجب أن تلغى ، وهي لا تزال قائمة لأن لها مخصصات في الميزانية . ونحن نحيي الأمين العام لقيادته وشجاعته في طرح هذه المجموعة الصعبة من التدابير الاقتصادية ، الا أننا نحثه على مواصلة هذا التمحيص حتى لا يلقي هذا الشعور المؤقت براحة البال بالمنظمة الى احساس زائف بالأمن .

ختاما ، أوضح متكلمون سابقون بشكل بارز أنه اذا ما أعيد فتح المجموعة الكاملة من المقترحات فان وفودا عديدة سوف تتمسك بالابقاء على مشروعاتها وبرامجها المفضلة . ونحن نعتقد أن مفهوم المجموعة الكاملة ينبغي أن يبقى دون مساس وأن يولى الأمين العام التاييد التام لتنفيذها .

السيد البان هولفوين (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد أصابنا الحزن نتيجة وفاة السيد راؤول بربيش وهو رجل عظيم من الارجنتين ومن الأمريكيتين ، وشخصية دولية موقرة . ان اسهامه في مجال الاقتصاد اسهام قيم للغاية ، وقد أدت تحليلاته وآراؤه الى تفهم أفضل للعلاقات الانمائية بين الشعوب .

أود أن أنقل الى أعضاء الوفد السوفياتي أسف كولومبيا العميق حكومة وشعبا بشأن الحادث الذى وقع في محطة الطاقة النووية في تشرنوبل . ونأمل في أن تحل المشاكل المتعلقة بذلك الحادث في أقرب وقت ممكن .

خلال الدورة التذكارية الاربعين للأمم المتحدة ، أعيد تأكيد التاييد الواسع النطاق للمنظمة وميثاقها اعترافا بالمقاصد الاساسية التي أنشئت الأمم المتحدة من أجلها .

واعادة التأكيد على هذه المقاصد التي لا تزال صحيحة أمر ينبغي دعمه - كما قال الأمين العام في تلك الدورة - بمفاوضات جادة بشأن النزاعات الكبرى وبشأن المسائل الرئيسية ، بما في ذلك ضمان السلامة المالية للمنظمة . وفي حقيقة الأمر ،

Digitized by UNOG Library

كما ذكر الامين العام ، فان فاعلية جميع برامج الامم المتحدة وتحقيق المقاصد التي حظيت بهذا التأييد العالمي يعتمدان الى حد كبير على سلامة الموارد ، كما ورد في الميثاق ، وعلى الكفاءة والحكمة اللتين تستخدم بهما .

واذ تتهدد الكفاءة التشغيلية للامم المتحدة نتيجة صعوبات مالية راهنة ، يطلب الامين العام الآن ، ممارسة لسلطاته ، أن تعقد الجمعية لتقرر أنسب التدابير لعلاج الحالة الطارئة الراهنة .

جنبا الى جنب مع جميع الاعضاء الآخرين ، نؤمن بالامم المتحدة ونواصل اعتبارها منظمة لا بديل عنها في عالم اليوم . وأذكر باختصار أن نيافة البابا بول السادس رأى أنها هي الطريق الوحيد نحو المدنية الحديثة والسلم العالمي ؛ لقد أشار اليها بوصفها الأمل الاخير لتحقيق الوئام والسلم .

وشاننا شأن الآخرين ، كما قلت ، نؤمن بالامم المتحدة ؛ ولذلك علينا أن نتحمل مسؤولياتنا المنفردة والجماعية تجاهها . وفي هذا الصدد ، عمدت حكومة بلادى الى التعجيل باجراءات الموازنة المطلوبة بموجب القانون الكولومبي للوفاء بحصتها لعام ١٩٨٦ ، وهي تمثل أساسا كل ما هو مستحق على بلادى .

Digitized by UNOG Library

إن ميثاق الامم المتحدة الذي نلتزم به جميعا بحرية يوضح التزاماتنا ولا يمكن لاي دولة أن تنقض هذه الالتزامات عن طريق تدابير انتقائية أو انفرادية . ومن الواضح أنه لا يمكن لاي دولة ، عن طريق وسائلها العادية ، أن تحاول انتهاج سياسة انفرادية دون أن تتقيد بالحدود التي تنشأ نتيجة الخلافات في وجهات النظر الاخرى وضرورة التوصل الى اتفاق وتفاهم بين الجميع بشأنها . لقد تنازلنا جميعا بمحض ارادتنا عن قدر من السيادة للمنظمة لكي نقيم فيها السلطة الاخلاقية والقانونية التي نرغب فيها جميعا . ولا يمكن أن نسمح باضعاف المنظمة في الوقت الذي نعتبر أن مصلحة كل منا تقتضي ، لا أن نزيد فاعليتها فقط ولكن أن نجعلها أكثر انصافا ومساواة وأكثر استقلالا وديمقراطية .

وعلى الرغم من أنه يبدو أحيانا أن الصعوبات التي تحيط بالامم المتحدة لا سبيل الى السيطرة عليها فانه من المشجع بدرجة كبيرة أن نرى ما حققته الامم المتحدة في ٤٠ سنة من وجودها ، والدور التي قامت به في التغيرات الشاملة التي حدثت في هذه الفترة من التاريخ المليئة بالتحديات . إن عالم ١٩٨٦ يختلف تمام الاختلاف عن عالم عام ١٩٤٥ ، كما أن المنظمة تغيرت تغيرا جذريا . وهي باعضائها الـ ١٥٩ - وهو عدد يزيد ثلاث مرات على عدد الاعضاء الاصليين المؤسسين - تعمل في مجموعة واسعة من الميادين المختلفة لم يكن يتصورها الآباء المؤسسون . واعمالها في ميدان التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والانساني الدولي لم يكن لها نظير في الماضي ، في ضوء نطاقها العالمي ونطاق أعمالها الحقيقية العديدة القيّمة والشاملة .

إن الحاجة الى الامم المتحدة اليوم أكبر من أي وقت مضى ، في ضوء الحالة العالمية الخطيرة الناشئة عن العودة التدريجية الى سياسات القوة ونتيجة للازمة الاقتصادية التي تؤثر على ملايين الافراد في جميع أنحاء العالم . ومن واجبنا أن نعزز المنظمة وأن نؤكد من جديد صحة مبدأ تعددية الأطراف باعتباره النظام الجماعي الصحيح الذي يمثل لبّ النظام الدولي لتلبية احتياجات جميع الشعوب وبصفة خاصة احتياجات اضعف الشعوب .

Digitized by UNOG Library

إن المهمة المنوطة بهذه الاجتماعات هي النظر في الأزمة المالية في الأجل القصير . وقد عرض الأمين العام بصراحة نرحب بها خطورة هذه الأزمة ووصفها بأنها أخطر أزمة في تاريخ المنظمة ، ويود وفد بلادي أن يقدم الشكر الى الأمين العام بجهوده ولمحاولته التغلب على هذه الحالة الطارئة في المدى القصير ، وسوف تسمح التدابير التي اقترحها بأن تعمل المنظمة بصفة مؤقتة في الوقت الذي يجري فيه تحديد الهيكل المستقبلي الأكثر صلابة للأنشطة التي تقوم بها . وسيشارك وفد بلادي في الموافقة على أي قرار يتخذ فيما يتعلق بتقرير الأمين العام .

تتمثل مهمتنا الآن في تعزيز الأمم المتحدة ، والمحافظة على استقلالها ومساعدة الأمين العام في الاضطلاع بمهامه الضخمة ، وتود كولومبيا ، باعتبارها أحد الأعضاء المؤسسين للمنظمة أن تحقق هذه الأهداف التي ستساعد على صيانة السلم وتعزيز العدالة بين الدول .

السيد ألبورنوز (اكوادور)(ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أضم صوتي الى الذين أعربوا عن حزنهم لوفاة السيد راؤول بريبيش ، الممثل البارز للفكر الاقتصادي الحديث في أمريكا اللاتينية ، والمدافع عن عملية التكامل والمنشئ لمؤسسات الائتمان الاقليمية ودون الاقليمية ، والاخصائي البارز في الشؤون الاقتصادية والنصير النشط لحرية التجارة والتنمية الاقتصادية في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية وفي مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية والصديق الحقيقي للأمم المتحدة ، الذي دافع عن مبادئها في كل مناسبة وكانت آخر مناسبة في الأسبوع الماضي عندما استمعنا اليه يتناول أزمة الائتمان في أمريكا اللاتينية وذلك في الاجتماع الذي عقدته اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في المكسيك . إننا نقدم تعازينا للوفد الأرجنتيني ولأسرة الفقيد .

إننا نجتمع الآن بناء على طلب الأمين العام للمنظمة باستئناف الدورة الاربعين للجمعية العامة لدراسة التدابير التي يمكن للأمم المتحدة عن طريقها أن تواجه أخطر أزمة مالية تواجهها في تاريخها .

Digitized by UNOG Library

ومن مضمون المناقشة التي شارك فيها عدد كبير من الاعضاء ومن البيانات الهامة الرفيعة المستوى التي استمعنا اليها في اجتماعات الدورة الاحتفالية بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء المنظمة ، يمكننا أن نستنتج أن الغالبية العظمى من البلدان في جميع المناطق تؤيد بقوة هذه المنظمة العالمية . لذلك فان وجود هذه المنظمة ليس معرضا للخطر ويبدو أننا نحتاج اليوم على المسرح الدولي الى الامم المتحدة أكثر من أي يوم مضى .

والازمة المالية التي تواجهها الامانة العامة ، هي السبب في عقد هذه الدورة المستانفة .

وفي هذا الصدد كان من المشجع أن نستمع الى ممثل الولايات المتحدة ، وهي بلد مؤسس ومساهم أساسي في المنظمة ، يقول إنه ليس هناك شك في أن الاهداف والمقاصد النبيلة التي انشئت المنظمة من أجلها لا تزال قائمة اليوم كما كانت منذ ٤٠ عاما مضت وأن حكومته تعترف بالاهمية الحيوية للتعاون الدولي وأنها ملتزمة بالعمل على تحسين هذا التعاون .

ومن ناحية أخرى وبالاضافة الى أوجه القصور المزمنة في الميزانية ، التي أثّرت على عمل المنظمة ، ظهرت مؤخرا بعض الظروف التي جعلت الحالة أكثر حدة وبصفة خاصة فيما يتعلق بتوفر التدفق النقدي الفوري اللازم لعمليات الامم المتحدة وللاضطلاع ببرامج العمل الخاصة بها . وحتى نتمكن من مناقشة مشكلة آثار هذه الازمة على المدى الطويل ، يعمل فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى الذي أنشأته الجمعية العامة ونأمل أن يوفر تقريره اقتراحات محددة حتى يمكن أن تتكيف اجراءات المنظمة مع امكانياتها المالية سواء فيما يتعلق بالهيكل أو بالعمليات . ويبقى بعد ذلك أمر ملح وهو المشكلة القصيرة الاجل التي وصفها الامين العام وصفا صريحا واضحا في تقريره (A/40/1102) .

Digitized by UNOG Library

لا أحد يدرك الآثار الضارة للأزمة على المنظمة . وربما يكون أفضل ما نرد به دفاعا عن مصداقية وهيبة الأمم المتحدة هو التسليم صراحة بأن هناك امكانية للترشيد واتخاذ تدابير توفيرية مثل التدابير التي اقترحها الأمين العام . لقد فعل ذلك بنزاهة وإلمام أوسع وأوثق بالآلية المسؤول عنها وبالاجراءات التقليدية التي يمكن تنقيحها وتحديثها في مجالات عديدة . وبالطبع ، فان المبدأ القائل بأنه ينبغي أن تكون الاشتراكات التي تدفع للأمم المتحدة وفقا لقدرة البلد على الدفع لا بد أن يكون المعيار الدائم الذي يُهتدى به عند اتخاذ القرارات في المستقبل مع ايلاء الاعتبار الواجب الى آثار الأزمة والدين وتقلبات السعر وهي مسائل لها أثر أكبر على بعض البلدان ، لاسيما بلدان العالم النامي .

وقد تكون هناك تدابير صارمة أخرى يمكن تحديدها وإضافتها الى التدابير التي اقترحها الأمين العام . وبالتأكيد ، فان أجهزة المنظومة بوسعها أن تقترح تدابير اضافية . وبالنظر الى الطبيعة الحادة للفترة الراهنة ، فان أفضل مسار يمكن أن نتبعه ، على سبيل التأييد السياسي للمنظمة ، هو اعتماد مقترحات الأمين العام بمجملها ، دون إحداث أي تغييرات سوى تلك الناشئة عن المناقشة في اللجنة الخامسة وتوصياتها بشأن الجوانب الفنية .

إن منظر الأشجار وهي تزهر حول هذا المبنى يجعلنا ندرك أن التقليم مفيد . ولكن يجب أن يتم ذلك على أيدي أهل الخبرة الذين يفهمون ذلك . وبصورة مماثلة ، فان مقترحات الأمين العام تبين الادراك لما يمكن القيام به والوعي بمسؤوليته عن التحقق من أن المقترحات لن تضر بالنظام . ولهذا فاننا بقبولنا لتلك المقترحات سوف نجدد ثقتنا بالأمين العام ونؤكد من جديد تأييدنا لاستمرار عمل هذه المنظمة العالمية .

إن العمل النبيل والدائم من أجل السلم لا يقدر بثمن . والتعاون الدولي من أجل التنمية لا يقدر بثمن ؛ وتوفر أعظم محفل في التاريخ للتعبير الحر عن آراء البلدان الكبيرة والصغيرة بشأن الأحداث التي تمس مصير البشرية شيء لا يقدر بثمن ؛ وتوفر محفل للدفاع عن حرياتنا وحقوقنا الانسانية ، مثل الحق الشامل في التصويت وحرية التعبير واحترام كرامة الأفراد والشعوب ، شيء لا يقدر بثمن .

Digitized by UNOG Library

إن مسيرة الأمم المتحدة في تاريخ تحسن البشرية مسيرة لا يمكن عكسها . لذلك فاننا لعلى ثقة من أن المجتمع الدولي سوف يكون قادرا على التغلب على الصعوبات المالية الراهنة .

السيد شاغولا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أولا ، بالنيابة عن وفدي ، أثني على الأمين العام لجهوده التي جاءت في الوقت المناسب لاطلاعنا على الأزمة المالية لمنظمتنا التي ما برحت تلوح في الأفق منذ سنة أو نحو ذلك . والواقع أن الأمين العام حذرنا من مغبّة الأزمة المالية التي ما برحت تتهددنا منذ خريف العام الماضي ، وما فتئ يقوم بذلك عن طريق اتصالات عديدة خلال الربع الأول من هذا العام .

وعلى الرغم من أن وفدي يفهم تماما خطورة الأزمة المالية التي تواجه المنظمة حاليا ، فاننا نعتقد أن الحالة ما كان لها أن تكون على النحو الذي هي عليه من الخطورة لو أن جميع الدول الأعضاء قد تقيدت بالمبادئ المنصوص عليها في الميثاق الذي يلزم الدول الأعضاء ، في جملة أمور ، بأن تدفع أنصبتها السنوية المقررة دون أي شروط مسبقة . وهكذا فاننا نرى ، أن الأزمة المالية التي تواجه الأمم المتحدة ذات طابع سياسي ؛ وقد عجّل بها الاستمرار في الحجب الانفرادي للأنصبة المقررة في الميزانية العادية للأمم المتحدة من جانب قلة من الدول الأعضاء التي تعتبر أيضا مساهمة رئيسية في الميزانية العادية للمنظمة .

كذلك يرى وفدي أن الإحجام الانفرادي عن دفع الأنصبة المقررة للميزانية العادية للأمم المتحدة هو أمر غير مقبول وغير دستوري ولا يمكن تفسيره الا على أنه ذو دافع سياسي . وهكذا فان وفدي يؤيد تأييدا كاملا الآراء المعرب عنها في هذا الصدد في الاجتماع الوزاري لمكتب التنسيق التابع لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي في الشهر الماضي ، وكذلك ما جاء على لسان رئيس مجموعة السبعة والسبعين منذ يومين وما عبّر عنه رئيس المجموعة الافريقية بالأمس . ومن المؤسف أن هذه المناورة السياسية توجه ضد المنظمة ، ولا يسع وفدي إلا أن يأمل في ألا يكون هدفها النهائي

Digitized by UNOG Library

توجيه ضربة الى صميم تعددية الاطراف والتعاون الدولي بشكل عام عن طريق شل منظومة الامم المتحدة .

وإزاء هذه الخلفية يرى وفدي أن من الضروري أن يعرب بإيجاز عن آراء تنزانيا بشأن التدابير التي اقترحها الامين العام لتحقيق وفورات على النحو الوارد في الفقرات ١٦ و ١٧ و ٢١ و ٢٣ و ٢٥ من الوثيقة A/40/1102 وفي إضافاتها ، بوجه عام ، بغية تاييد بيان رئيس المجموعة الافريقية الذي أدلى به بالامس وفي بعض الحالات إكماله .

إن تعليقنا العام هو أن مصادر التوفير التي اقترحها الامين العام كانت يمكن أن تكون أكثر تكافؤا لو أن التخفيضات أو التأجيلات المقترحة للبرامج أو البرامج الفرعية قد شملت الامانة العامة للامم المتحدة كلها وجميع لجان الامم المتحدة الاقليمية ، بما فيها اللجنة الاقتصادية لاوروبا التي تقع في مكتب الامم المتحدة في جنيف . وعلاوة على ذلك ، كان ينبغي للامين العام أولا أن يعطي اهتماما أكبر للآثار الضارة على البرامج المقدمة الى البلدان النامية والناشئة عن مقترحاته ، ولاسيما فيما يتعلق بالروابط المشتركة فيما بينها ، ويتضح ذلك من تقريره المعروض الآن على الجمعية العامة .

وعلى وجه التحديد ، يود وفدي أن يشدد على النقاط التالية ، وقد ذكر معظمها رئيس المجموعة الافريقية بالامس .

أولا ، إننا نشعر ببالغ القلق لأن الامين العام قد أدرج في مقترحاته وقف تشييد مرافق مؤتمرات إضافية خاصة باللجنة الاقتصادية لافريقيا في أديس أبابا . إذ أن المرافق الحالية غير كافية وعتيقة الطراز بحيث لا تمكن المكتب الاقليمي للامم المتحدة من أن يخدم ٥١ دولة عضوا ، منها أيضا ٢٦ دولة من أقل البلدان نموا .

Digitized by UNOG Library

ثانيا ، اننا نشعر بقلق عميق بالمثل إزاء اقتراح الامين العام بانه ينبغي وقف إصدار المحاضرالموجزة لمداولات مجلس الامم المتحدة لناميبيا واللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري . وفي ضوء المهام الواضحة لهاتين الهيئتين التي أناطتها بهما الجمعية العامة ، والفترة الحرجة التي نمر بها في الوقت الراهن فيما يتصل باستقلال ناميبيا والقضاء على الفصل العنصري . يجد وفدي أن من المستحيل تأييد مثل هذا الاقتراح . فهذا الاقتراح في حالة تنفيذه سيلحق خسارة كبيرة بالزخم في الضغط الدولي الحالي على جنوب افريقيا وبتعبئة الراي العام العالمي لمناهضة الفصل العنصري والنظام العنصري لجنوب افريقيا ، فضلا عن استقلال ناميبيا .

وهكذا ، وفي ضوء الآراء التي أوجزناها توّا ، يؤيد وفدي بقوة الاقتراح الذي قدمته من قبل وفود أخرى بأن تدابير توفير التكاليف التي اقترحها الامين العام ينبغي أن تخضع أولا لدراسة تفصيلية بغية تقرير أية برامج أو برامج فرعية أو أية اجتماعات ومؤتمرات ينبغي إرجاؤها أو الغاؤها تماما والنتائج الكاملة لاداء البرنامج والمستوى العام للموظفين ، في المقر والميدان . وهذا ضروريا تماما إذا أردنا تجنب الحالة غير العادية التي يمكن فيها أن يكون لدينا موظفون دون عمل أو لدينا برامج وبرامج فرعية وليس لدينا موظفون لتنفيذها .

وفي هذا الصدد ، يشعر وفدي بالامتنان إذ يلاحظ انه قد تمّ التوصل الى اتفاق بأن تجتمع اللجنة الخامسة في هذه الدورة الاربعين المستانفة للجمعية العامة لدراسة الجانبين التقني والسياسي لمقترحات الامين العام بعد أن تسلمت توصيات اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية . وبعد هذا فقط يمكن للجمعية العامة أن تتوصل الى مقرر معقول ومتوازن على الصعيد العالمي .

ان موقف وفدي الذي أوجزته توّا لا يقلل بأي حال من الاحوال من النتائج الممكنة للازمة المالية التي تواجه المنظمة حاليا . وعلى العكس من ذلك تعلّق تنزانيا أكبر الاهمية على دور الامم المتحدة في السنوات الاربعين التي انقضت على إنشائها . فقد قدمت الامم المتحدة حتى الآن إسهاما قيّما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية للبلدان النامية ولا تزال قوة ضخمة في التعاون الدولي بوجه

Digitized by UNOG Library

عام . والامم المتحدة ، قبل كل شيء ، برزت بوصفها المحفل الوحيد لمناقشة مسائل اقتصادية وسياسية هامة وللتفاوض بشانها ، فضلا عن حسم الصراعات الإقليمية والدولية .

ونود في هذا الصدد أن نحث الدول الاعضاء بصفة خاصة والمجتمع الدولي بصفة عامة على الوقوف وراء الامم المتحدة والقضاء على الخطر الوشيك الذي نشا نتيجة للمبالغ المتاخرة المتراكمة على عدد كبير من الدول الاعضاء ، وبصفة اهم نتيجة للحالة الراهنة التي تتمثل في عدم دفع الانصبة المقرر الى الميزانية العادية للامم المتحدة من جانب بعض الاعضاء المؤسسين لهذه المنظمة الهامة . والوثيقة A/40/1102/Add.2 توضح بجلاء اننا يمكن أن نقضي على هذا الخطر الوشيك ، ويود وفدي أن يهنئ بإخلاص الدول الاعضاء الاربع والعشرين التي استطاعت حتى ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ أن تدفع انصبتها المقررة لعامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ في الميزانية العادية للامم المتحدة ، والدول الاعضاء الثلاث عشرة التي استطاعت حتى نفس التاريخ أن تدفع جزءا من انصبتها المقررة أو كلها عن السنوات السابقة لعام ١٩٨٦ .

ورغم الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها تنزانيا الآن يتعهد وفدي مع ذلك بانه من الآن وحتى بداية الدورة التالية للجمعية العامة سوف تسعى تنزانيا الى دفع كل انصبتها غير المسددة لعامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ في الميزانية العادية للامم المتحدة .

وفي الختام ، نعرب عن ثقتنا في أن الجمعية العامة سوف تتوصل في نهاية المطاف الى مقرر يستهدف تحقيق السلامة المالية للمنظمة على المدى القصير والمتوسط والطويل . ونتعشم أيضا أن يتقدم فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى بتوصيات شاملة بشان مشاكل الميزانية والإدارة التي حالت حتى الآن دون قيام الامم المتحدة بمهامها بيسر .

ويود وفدي أن يتقدم بخالص الشكر لكل الوفود أو مجموعات الوفود التي تقدمت بمقترحات بنّاءة لمساعدة الجمعية العامة في التوصل الى حل دائم للازمة المالية التي تواجهها منظمتنا حاليا .

Digitized by UNOG Library

السيد موزلي (بربادوس) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن أبدأ الموضوع الرئيسي لبياني ، أرجو أن تسمح لي الجمعية بأن أعرب عن تعاطف وفدي العميق مع أسرة السيد راؤول بريبيش ومع بلده . ان عم السيد بريبيش ولا سيما فيما يتعلق باعمال اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية يعتبر عملا خالدا أسهمت به الارجنتين وامريكا اللاتينية في خدمة الاهداف النبيلة للامم المتحدة .

ويود وفدي أيضا أن يعرب لشعب جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية عن تعاطفه العميق فيما يتعلق بالحادث الذي وقع أخيرا للمفاعل النووي . وعندما تقع حادثة لمشروع عظيم شيّده الإنسان ، فإن ذلك يتجاوز كل حدود الارض والبحار والايديولوجيات ، ويتشاطر البشر الطيبون الحزن الذي تسببه تلك المأساة .

ومن السخرية بمكان انه في وسط الاحتفال بالذكرى الاربعين للمنظمة - في خضم ترديد عبارات الدعم للامم المتحدة والاحترام للميثاق - كان علينا أن نستأنف هذه الدورة للنظر في "الازمة المالية الراهنة للامم المتحدة" . ومما يدعو الى سخرية أكبر أن هذه الازمة نتجت الى حدّ كبير عن إجراء اتخذته أو يتوقع أن تتخذه دولة من الدولتين اللتين التزمتا بدفع أكبر الانصبة في هذه المنظمة أو الدولة الاخرى . ومما يدعو الى السخرية أيضا أن هاتين الدولتين لجأتا الى قرارات انفرادية بالامتناع عن الدفع واخطرتا باللجوء في المستقبل الى ذلك - وهو إجراء لم يكن واردا على الإطلاق في الميثاق الذي لعبت هاتان الدولتان دورا كبيرا في صياغته .

وترد الى ذهني ذكريات أيام الطفولة ، وما كان يحدث أحيانا عندما لا تسرق لعبة لاحد الاطفال الذين يمتلكون شيئا مهما لازما للعبة فيضعه في جيبه وينصرف جانبا .

وفي هذا العصر ليس هناك مجال لهذه التصرفات الصبيانية . وما يتعرض للخطر في هذه اللعبة كبير للغاية . وينبغي علينا أن نلعب جميعا تلك اللعبة وفقا للقواعد وإلا فإننا سوف نعاني جميعا على المدى الطويل من عواقب ذلك .

Digitized by UNOG Library

ودون إجراءات علاجية مناسبة فإن العواقب التي أشار إليها الامين العام من الازمة المالية الراهنة للامم المتحدة سوف تكون غير مقبولة بالدسبة لوفدي . وإن مستقبل وبقاء هذه المنظمة لا يجب أن يتعرضا للخطر نتيجة لنزوة سياسية لاية دولة .

Digitized by UNOG Library

ووفدي ، شانه شان الوفود الاخرى التي سبقته في الكلام في هذه المناقشة ، يرحب بمبادرة الامين العام . ولا يوجد ما يحول بيننا وبين قبول الصفقة المقترحة في تقرير الامين العام على اساس توصيات اللجنة الاستشارية للادارة والميزانية . ومع ذلك فاننا ، كبعض الوفود الاخرى ، نود ان نحاط علما بالاسس التي بنيت عليها بعض عناصر صفقة الامين العام . فيبدو ان الاجتماعات المبينة بالجزء ألف من المرفق الرابع قد اختيرت بعناية ، ولكن على اي اساس تم ذلك ؟

اننا نمر باوقات عصيبة ، وليس الوقت وقت تلاعب بالالفاظ . ان وفدي يقبل صفقة الامين العام . وشاننا شان اللجنة الاستشارية للادارة والميزانية ، فاننا نتطلع الى مقترحات اكثر شمولا في وقت لاحق ، ونهتم بوجه خاص بضمان تحسين حالة المنظمة بحلول عام ١٩٨٧ .

وفي هذا الصدد فان المسؤولية تقع علينا نحن الدول الاعضاء . فلنجعل من عام ١٩٨٦ عام تصفية الديون . فالمتاخرات يجب ان تسدد ؛ والمبالغ المحتجزة ينبغي الافراج عنها ؛ والمدفوعات المستحقة الاداء حاليا ينبغي دفعها باقل قدر ممكن من التاخير . وايّا كان ما يقال ، في معرض انتقاد الممولين الرئيسيين الذين يمسكون عن الدفع او يقللون من اشتراكاتهم عمدا ، فينبغي ان نسلم بانه لا يمكن ان يستمر المسددون في السداد في حين يحجم آخرون عمدا عن السداد .

ووفدي لا يعتقد ان هناك أي وفد ، كبيرا أكان ام صغيرا ، يتمنى ان يرى الامم المتحدة تنهار ، ناهيك عن ان يسهم في ذلك . ولا يخفى على احد ان لكل دولة من الدول الاعضاء وكذلك لكل مجموعة من مجموعات الدول الاعضاء افكارا عن الكيفية التي ينبغي ان تعمل بها المنظمة . وفي التحليل النهائي فان تضارب هذه الافكار هو الذي ادى الى الشلل الذي يخيم على هذه المنظمة . ولنضع في اذهاننا دائما ان اتخاذ موقف ، مهما كانت درجة التمسك به ، او اتباع مبدأ ، مهما كان درجة الاخلاص في اتباعه ، للاضرار بهذه المنظمة يعتبران بمثابة احباط الهدف الذي اقيمت المنظمة من اجله .

Digitized by UNOG Library

ومن ناحية اخرى ، اذا كان افتراض وفدي خاطئا ، واذا كان يوجد بالفعل بعض الاشخاص الذين يرغبون في ان تنهار المنظمة فليصرحوا بذلك . لقد قيل عن حق : "تستطيع ان تهدم بيتي اذا استطعت ان تهدم الدعامات التي يرتكز عليها ." ويبدو لنا ان الامتناع التعسفي عن دفع الانصبة سيؤدي في الامد الطويل لا محالة الى هدم هذا البيت .

لقد بذل الامين العام ومازال يبذل كل جهد مستطاع للتغلب على الازمة . وقد اكد لنا انه سوف يواصل القيام بذلك . وقد نبهنا في تقريره الى ما يلي :

"وسيلزم ان تبذل الدول الاعضاء جهودا متضافرة ، للعمل وفقا لمبادئ الميثاق ، من اجل ان تكون الامم المتحدة قوية قادرة على خدمة المصلحة الحيوية للجميع" (A/40/1102 ، الفقرة ٦)

دعونا لا نتخلى عن الامين العام وعن جهوده الشجاعة . دعونا لا نضر بمنظمتنا ولا نحبط النفع الذي يمكن ان تستمر في تقديمه ، ولكن قبل كل شيء ، دعونا لا نخذل الاجيال القادمة ، ونحكم عليها بالعيش في عالم تفسده ويلات الحرب ، ذلك المصير الذي انشئت الامم المتحدة من اجل حمايتها منه .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لم اكن اعتزم الكلام في هذه المناقشة . فموقف حكومة بلادي قد اوضحه ممثل هولندا عندما تكلم نيابة عن الاثنى عشر . بيد انني كنت آمل ان يكون بمقدور رئيس اللجنة الخامسة ، بحلول هذا الوقت ، ظهر الخميس ، ان يخبرنا بان هناك اتجاها عاما ، يشوبه قدر من التردد لتأييد مقترحات الامين العام للتصدي للازمة المالية الراهنة ، ولو حدث ذلك لما تكلمت . ولكن حيث اننا لا نعرف حتى الآن نتيجة مداولات اللجنة الخامسة ، وحيث اننا نناقش ، ربما بشكل غير عادي ، نفس الموضوع في مكانين مختلفين من هذا المبنى في نفس الوقت ، ارى انه من الصواب ان اطرح على هذه الهيئة الرئيسية للامم المتحدة - الجلسة العامة المنوط بها هذا البند - بعض الاعتبارات التي على الرغم من انها تتداخل مع ما سبق ان قيل فانها لا تتطابق مع ما طرح في البيانات السابقة .

Digitized by UNOG Library

لاشك اننا نواجه موقفا صعبا . وهو موقف صعب مشترك . وهو يشكل مشكلة بالنسبة لنا جميعا ، كبيرنا وصغيرنا ، وربما يشكل مشكلة اكبر بالنسبة للصغار . وربما يشكل مشكلة اكبر للبلدان النامية ولكنه يشكل نفس المشكلة بالنسبة لنا جميعا نحن المهتمين بمستقبل الامم المتحدة - ومستقبل الامم المتحدة هو امر حيوي بالنسبة لنا جميعا .

ولاشك ان لهذا الموقف الصعب ابعادا سياسية ، كما ذكر عدد من الاشخاص . وسيكون من غير الحكمة ان نتجاهلها . ان الامين العام قد استرعى انتباهنا اليها . ورئيس مجموعة الـ ٧٧ قد استرعى انتباهنا اليها ، كما ان الكثيرين من المتكلمين الذين استمعنا اليهم على مدى اربعة ايام من هذه المناقشة قد استرعوا انتباهنا اليها .

وفي ظل هذه الظروف السياسية ، كما هو الحال في ظروف سياسية اخرى ، ارى انه من الصواب ان تحاول الامم المتحدة جاهدة حل المشاكل السياسية الكامنة وراء هذه الصعوبة . فهي مشاكل صعبة . وربما لا نستطيع حلها فورا شانها شان المشاكل الصعبةالعديدة الاخرى التي لم نستطع حلها بسرعة . ولكن لا ينبغي ان نتجاهل هذه المشاكل . بل ينبغي علينا ان نبذل جهدنا لحلها .

لكن بعد ان قلت هذا ، لابد ان اقول بصراحة - ولا اظن ان هذا يجب أن يجرح شعور احد - ان حكومة بلدي شانها شان حكومات عديدة اخرى قالت لحكومة الولايات المتحدة انها اذا استمرت في اتجاهها الحالي فانها بذلك تكون قد اخلّت بالتزاماتها الدولية . وبالمثل قلنا لحكومة الاتحاد السوفياتي ولحكومات اخرى - واقصد حكومات بعض الدول الاخرى في قائمة الـ ١٨ - انها قد اخلت بالفعل بالتزاماتها الدولية .

Digitized by UNOG Library

وفي الحقيقة ليس من المقبول بالنسبة لهيئة عالمية أنشئت لوضع وصون معايير دولية تطبق بصورة متساوية على جميع الاعضاء - وأنا أؤيد ما قاله رئيس مجموعة الـ ٧٧ بشأن مبدأ المساواة في السيادة بوصفه من صميم الامم المتحدة - أقول : ليس من المقبول ولا من الصواب أن تعطي الدولتان العظميان الرئيسيتان مثل هذا المثل السيء . ولكن ، ومع أن الحالة تدعو الى الاسف ويجب تصحيحها عن طريق وفاء الجميع بالتزاماتهم ، فاننا نواجه مجموعة من الحقائق الدامغة الفعلية . وترد هذه الحقائق في تقرير الامين العام المؤرخ في ١٣ نيسان/ابريل وفي البيانين اللذين القاهما في ٢٨ و ٣٠ نيسان/ابريل ، ولن أكررها مرة أخرى ، ولكن مما لا شك فيه أننا نواجه أزمة ، ويمكن تحديدها بسبل مختلفة . وأنا ، من جانبي ، أقول أن هناك أزمة آنية ، وهناك أزمة في المستقبل القريب ، وثمة أزمة في المستقبل الاطول أجلا .

واذا بدأنا بالأزمة الاطول أجلا ، فقد استمعت الى اشخاص عدة في هذه المناقشة يعربون عن عظيم الشقة والامل فيما ستتمخض عنه مداولات فريق الثمانية عشر . وأن وفد بلادي يشاطر هذا الامل وهذه الثقة ، ولكن دعونا نتذكر أن الولاية المحالة الى فريق الـ ١٨ كانت محدودة . فقد كانت ترمي الى تحسين فعالية التكلفة ، وكانت ترجى الى تحسين الكفاءة بشكل عام ، وكانت ترمي الى النظر في شؤون الميزانية وما الى ذلك ، ولكن لم تكن ترمي الى حل أزمتنا المالية . وإنني آمل في أن يسهم ما يحققه الفريق بطريقة ما في حل الازمة المالية ، ولكن ينبغي ألا نخدع أنفسنا بالاعتقاد باننا طلبنا اليه حل الازمة المالية أو بأن ما يمكن أن يفعله سيؤدى بحد ذاته الى حل الازمة المالية .

وحيث انني لم أفعل أي شئ لحل الازمة المالية الاطول أجلا ، أنتقل الآن الى الازمة الآنية . لقد عولجت هذه المسألة بايجاز ووضوح في بيان الامين العام بتاريخ ٣٠ نيسان/ابريل ، كما هي معالجة بالفعل في بياناته الاخرى . وأود أن أقتبس فقرتين :

Digitized by UNOG Library

"وآمل أن يتضح من هذه الملاحظات أن الأزمة المالية المباشرة التي تواجه الأمم المتحدة يمكن تلافيها دون افلاس هذا العام . ولكن لن نتمكن من تحقيق ذلك مالم تقر هذه الدورة تدابير توفير تبلغ قيمتها ٣٠ مليون دولار امريكي في شكل توفيرات اضافية ، ومالم يكن هناك مزيد من التجاوب مع نداءي بتوفير أرصدة أضافية سواء عن طريق تسديد المزيد من المتأخرات والاسهامات الطوعية أو عن طريق سداد الدول الأعضاء لجزء من أنصبتها المقررة لعام ١٩٨٧". (A/40/PV.127 ، الصفحتان ١١ و ١٢) .

ويؤيد وفد بلادي الأمين العام من صميم أعماقه ، ولكنني مضطر الى القول باننا نجد كلمتي "ما لم" في الفقرة التي قرأتها توا تتسمان بالتفاؤل بوجه عام .

اننا نميل الى الشك في بعض الافتراضات الواردة في ورقة الأمين العام المؤرخة في ١٢ نيسان/ابريل . ونحن لسنا متأكدين ، بأي حال من الأحوال ، من أن المبالغ المذكورة سوف ترد في الاطار الزمني المذكور . وكنا نود أن نرى صفقة أكبر ، ولكننا على استعداد لقبول حل وسط ، والآن انتقل الى الاقتباس الثاني من كلمة الأمين العام في ٣٠ نيسان/ابريل :

وأود أن أوجه تحذيرا يتعلق بالمجموعة الاجمالية من تدابير التوفير التي طرحتها أمام هذه الجمعية . ان هذه المجموعة تمثل توازنا هشا . فبعض التدابير سيكون محل اعتراض دولة أو أكثر من الدول الأعضاء ، في الوقت الذي ستعترض فيه دول أعضاء أخرى على غيره من التدابير . لقد حاولنا أن نوزع التخفيضات بصورة متناسبة على البرامج والأنشطة . وسيكون من الصعوبة بمكان أن نحقق الوفورات المطلوبة اذا ما جرى الاخلال بهذا التوازن". (ص ١٢).

لقد كان وفد بلادي يود أن يرى توازنا مختلفا وصفقة أكبر ، ولكن في ضوء نداء الأمين العام الذي قرأته لتوي ، فاننا سنكون على استعداد للموافقة على مقترحاته . ويعززنا في هذا الرأي تقرير اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية ، وفي هذا

Digitized by UNOG Library

الصدد ، فقد أنصت بمشاعر القبول الى ممثل برمبادوس الذى سبقني في الكلام من على هذه المنصة ، وقال ، كما أذكر ، "ليس الوقت وقت تلاعب بالالفاظ" .

وانني اؤكد على أن ما قلته في الدقيقتين الاخيرتين لا يعالج سوى المشكلة الآنية .فهناك أيضا مشكلة المستقبل القريب . وقد عولجت هذه المشكلة بصيغة عامة للغاية في الفقرة ٣٧ من تقرير الامين العام . وهنا يقول :

"ويجب التشديد على أن المقترحات الواردة أعلاه لم يقصد بها حل المشاكل الاساسية المتعلقة بالمنظمة ، التي تتطلب الاتفاق على القضايا الجوهرية المذكورة آنفا في هذا التقرير ، بل انها وضعت لتحقيق وفورات في الاجل القصير للمساعدة على التخفيف من الحالة الآنية الحرجة للتدفق النقدى ، وبما يتيح توفير المزيد من الوقت كي تقوم الدول الاعضاء بالنظر بشكل شامل في القضايا الجوهرية وتتخذ اجراءات شاملة بشانها" .(A/40/1102 ، الفقرة ٣٧).

المزيد من الوقت ، نعم ، ولكن ليس الكثير من الوقت . فكلما قل ما نفعله الآن ازداد ما سيتعين علينا فعله في المستقبل القريب ، وهذا المستقبل القريب يبدأ في الحقيقة في الاسبوع القادم . وسيتعين علينا اتخاذ مجموعة أخرى من القرارات في ايلول/سبتمبر أو تشرين الاول/أكتوبر من هذا العام على أبعد تقدير . وهذا يعني انه سيتعين على الامانة العامة أن تبدأ في اعداد الصفقة التالية على التو . ويحدوني الامل في أن يتم ، عند اعداد الصفقة الجديدة ، استشارة الاعضاء على نطاق واسع ، وأن تناقش المسألة مناقشة وافية وواسعة قبل أن تتبلور في شكلها النهائي ، ولكن لا شك في أن لدينا برنامجا نشطا في الشهر القادم وعلينا ، كما قلت ، اتخاذ القرارات في شهر ايلول/سبتمبر أو تشرين الاول/اكتوبر .

ان هذه الازمة لا تتعلق فحسب بما اذا كانت الامم المتحدة تملك في خزانتها الدولارات الكافية لدفع مرتبات موظفيها في نهاية الشهر أم لا ، على الرغم من خطورة هذا الامر . فهذه الازمة تتعلق ايضا ، الى حد ما ، بصورة الامم المتحدة ، ان هناك الكثيرين من الناس في العالم يميلون الى وصفنا بلا تردد بحانة لبيع الكلام ،

Digitized by UNOG Library

ويميلون الى الاعتقاد بأن الامم المتحدة لا تفعل شيئا سوى التلاعب بالالفاظ ، واصدار قرارات لا اثر لها ، وبانها ، بايجاز ، لا تجتمع في الموعد المحدد ولا تنجز شيئا في الوقت المحدد . وسيكون من المؤسف الا ننجز العمل الذى دعينا جميعا لانجازه في هذا الاسبوع في الموعد المحدد .

لقد حذرنا الامين العام في كانون الاول/ديسمبر الماضي من أنه قد يتعين عليه أن يدعو الى دورة مستانفة . وفي آذار/مارس دعا الى دورة مستانفة . وفي ١٢ نيسان/ابريل أصدر تقريره .

Digitized by UNOG Library

لقد حذرنا بما فيه الكفاية . واتيح لنا وقت كاف لدراسة التقرير ؛ كما اتيح لنا وقت كاف للحصول على تعليمات من عواصمنا ، كما حدث فعلا بالنسبة لي . ومما يضر بسمعتنا وبسمعة الامم المتحدة ، ألا نتمكن من إنجاز ما عزمنا على إنجازه في هذا الاسبوع .

سمعت إشاعات تقول أن هناك من يود مد الدورة الى الاسبوع القادم أو الى ما يتجاوز ذلك ، لا أود أن يكون هناك اعتقاد بأن شعار الامم المتحدة هو النعامة ، نعامة ذات ريش جميل وكبير ولكنها تدفن رأسها في الرمال . وأعتقد أن ما نفعله الان هو جزء من السجل الذى سيحكم به سكان العالم على فعاليتنا وجدواتنا .

ولهذا فإنني أود أن أرى أن ما تمخضت عنه هذه المناقشة ما يلي : يجب علينا أن نصل يوم غد الى نتيجة - وكما قلت ، من أجل سمعة الامم المتحدة إن لم يكن لاى سبب آخر . ويتعين علينا أن نخلص الى هذه النتيجة بتوافق الآراء إذا أمكن ذلك . وينبغي أن نؤيد المقترحات التي قدمها الامين العام ، فهذه المقترحات ان لم تكن ترضي احدا فان لها جدواها . إن البعض يرى أنها مستفيضة والبعض الاخر ، بما في ذلك وفد بلادى ، يرى أنها لا تذهب الى الحد الكافي . وهنا يجدر بي أن اقتبس مما ذكره سفير هولندا ممثلا لموقف الدول الاثنتي عشرة ما يلي :

"ومع التسليم بالطبيعة الصعبة والحساسة لهذا الاستعراض ترى الدول الاثنتا عشرة أن هذه التخفيضات كافية لتغطية العجز بالكامل . ومع ذلك ، نظرا للحالة الراهنة ، تأمل الدول الاثنتا عشرة ، بروح من التعاون ، أن تتمكن الجمعية العامة من الاتفاق بشأن نتائج تلك التجربة كما وردت بالتفصيل في الفقرات ٢١ الى ٢٥ من تقرير الامين العام . إن الأوقات الصعبة تتطلب توفر القيادة الحاسمة والقوية . والامين العام في أفضل موقف يسمح له بتقرير التدابير اللازمة للتخفيف من حدة الازمة الحالية ، ونتوقع منه أن يستمر في استخدام سلطته للاضطلاع بهذه التدابير . وترى الدول الاثنتا عشرة أن نتيجة هذه الدورة المستانفة ينبغي أن تحدد المدى الذى يحتاج اليه الامين العام

Digitized by UNOG Library

لتحقيق وفورات إضافية في الشهور القادمة . وتحقيقا لهذا الهدف تعتقد الدول الاثنتا عشرة أن هذه الدورة المستانفة للجمعية العامة ينبغي لها أن تطلب من الامين العام أن يقدم اقتراحات ، من خلال اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية لتحقيق وفورات أخرى لمواجهة العجز اذا ما تاكد أن العجز سيكون أكبر مما هو متوقع في الوثيقة A/40/1106." (A/40/PV.124 ، ص ١٧ و ١٨)

لقد ذكرت أنه يتعين علينا أن نؤيد المقترحات الحالية التي تقدم بها الامين العام . وأعتقد أننا ينبغي أن نذهب الى أبعد من ذلك فنعترف بأن هذه المقترحات لا تعالج إلا المشكلة الحالية ، وانه يجب علينا أن نطلب من الامين أن يعد المزيد من المقترحات للنظر فيها في الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة .

وينبغي أيضا أن نفكر في الطريقة التي يمكن بها أن نحقق تحسينات أخرى تبين أننا ندير أمورنا بطريقة مرضية . وإنني أفكر بصفة خاصة في التدابير الواردة في تقرير اجتماع الرؤساء السابقين تحت اشراف معهد الامم المتحدة للتدريب والبحث ، والذى عقد على ما أذكر في حزيران/يونيه ١٩٨٥ . لقد قدم الرؤساء السابقون مقترحات معقولة جديرة بالثناء ، وأعتقد أن من المصلحة العامة أن نعتمد هذه المقترحات .

وبعد ذلك يتعين علينا أن نواصل الاصرار على أن تفي كل الدول الاعضاء بالتزاماتها ، واقتبس مرة اخرى من البيان المدلى به بالنيابة عن الدول الاثنتي عشرة ما يلي :

"ويجب الاشارة الى أن المسؤولية عن أية آثار ضارة ممكنة لمثل هذه التدابير يجب أن تقع على عاتق الدول الاعضاء التي تسببت أعمالها في هذه الازمة . فعلى هذه الدول في نهاية المطاف أن تتحمل المسؤولية ." (A/40/PV.124 ، ص ١٨)

ولكن كما قلت من قبل علينا أن نواجه الحقائق كما هي عليه ، وعلينا أن نفعل شيئا الان . وأعتقد أنه يتعين علينا الآن أن نضم قوانا للتضحية بشيء من أجل مستقبل الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد بابون (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اسمحوا لي بداية أن أضم صوت فنزويلا الى أصوات الدول الاخرى التي كرمت ذكرى الراحل راؤول بريبيش ، الذى كان محل حبنا واعجابنا العميقين . ونعتبر أن منجزاته ، في وطنه الام الارجنتين وفي جميع أرجاء منطقة امريكا اللاتينية من خلال عمله في اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية وفي معهد امريكا اللاتينية للتخطيط الاقتصادى والاجتماعي ، وعلى الصعيد الدولي في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية وفي برنامج الامم المتحدة الانمائي - وكذلك في منظومة الامم المتحدة بأسرها - ستظل حية نظرا لإسهاماته القيِّمة في سبيل التعاون والتنمية الاقتصادية الدولية .

ومن المحزن أن نلاحظ أننا نكرم هنا ذكرى رجل آمن بالامم المتحدة وحارب من أجلها في الوقت الذى يتعين فيه على الامم المتحدة أن تجتمع للنظر في ما يسمى بالازمة المالية التي تهدد بتقويض دعائم وجودها ذاته .

ونود أيضا أن نتقدم الى وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بالتعازى إزاء الخسائر في الارواح والممتلكات التي نجمت عن حادث المفاعل النووى في شيرنوبل في جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية .

ما فتئت فنزويلا ، وهي عضو مؤسس للامم المتحدة ، تنظر باهتمام كبير وانشغال عميق الى المشاكل - وهي هنا مشاكل مالية - التي قد تؤثر تاثيرا سلبيا على المنظمة .

إننا نشجب حقيقة أن عددا من البلدان يضر بالامم المتحدة عن طريق التأخر في دفع انصبته المقررة أو عن طريق التهديد المتعمد بعدم دفع أنصبته المقررة ، متجاهلا تجاهلا فاضحا أحكام الميثاق ، وخاصة أحكام المادة السابعة عشرة .

وفي الوقت الذى نعتبر فيه أن حصتنا من الانصبة المقررة عالية بدرجة غير عادلة إذا أخذنا في الاعتبار قدرتنا الفعلية على الدفع ، فإننا على استعداد لأن نفي بالتزامنا الذى حددته الجمعية العامة وأن ندفع نصيبنا المقرر بالكامل لعام ١٩٨٦ ، ويمكن أن نفعل ذلك قبل نهاية الشهر المقبل . وليس على فنزويلا أية مبالغ مستحقة من السنوات الماضية .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بتقرير الامين العام ، نعتقد أن هذا التقرير يجب أن ينظر فيه بمجموعه وبوصفه جهدا اضطلع به بكل حسن نية للخروج بالامم المتحدة من الازمة الحالية . ولهذا فاننا نشعر ان التدابير الواردة في هذا التقرير يمكن أن تعدل تعديلا بسيطا ، وأن الجمعية العامة يجب أن توافق على طلبات الامين العام ، وهي الطلبات التي أوصت اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية بعدد منها ، دون تأجيل تنفيذ أهم برامج وأنشطة المنظمة .

Digitized by UNOG Library

ولكن كما قال الامين العام نفسه في بيانه هنا ، ينبغي أن لا ننسى أن تدابير الطوارىء تقتصر فقط على تخفيف الأزمة هذا العام في الاجل القصير ولا يمكن بحال اعتبارها دائمة و/أو إبقاؤها سارية الى ما لا نهاية . فاذا حدث ذلك ، وسوف أطرح مثلا عملية تجميد التوظيف التي ننظر اليها بقلق ، فسوف تظل الامم المتحدة تعاني حالة من القيود والتخفيضات المستمرة ، ولا أظن أن أي وفد يرغب في هذه النتيجة .

من هنا لا تغيب عن بالنا حقيقة أننا نواجه مشكلة هيكلية في الاجل الطويل يتعين أن تنظر فيها الجمعية العامة في دورتها الحادية والاربعين ، وينبغي للجمعية أن تنشد الطرق والوسائل التي تتيح للمنظمة البقاء والنمو ضمن حدود سليمة وفعالة ولهذا سنحتاج الى تعبئة الإرادة السياسية اللازمة بحيث تسهم جميع الدول في المنظمة بطريقة فورية ومأمونة وقابلة للتنبؤ .

وفنزويلا على استعداد للتعاون في هذه المناقشة بكل طريقة تملكها بحيث تنشد الحلول العادلة والمقبولة للأغلبية العظمى من الدول . ونحن نفهم في هذا الصدد أن كل بلد يتحمل التزامات تتناسب وثروته وقوته ومركزه في المجتمع الدولي . وعليه فأن أي تنقيح ممكن للطريقة التي تتحدد بها الانصبة الإلزامية المقررة لابد وأن يشمل عنصر "عدالة التوزيع" على المستوى الدولي . ويعني هذا عمليا أنه سيتعين علينا أن نطلب من البلدان الصناعية بذل المزيد من الجهد ، وأن التضحيات الاضافية التي قد تطلب من البلدان النامية يجب ان تكون أقل ، فهناك هوة واسعة تفصل ما بين الشمال والجنوب لا سبيل الى تجاهلها .

فمثلا ، وبروح بيانات الامين العام المنشورة في الصحف في مطلع هذا الاسبوع ، نرى أن من المناهج التي قد تنظر فيها الجمعية العامة ، أن تطلب من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن القبول بزيادة تناسبية في أنصبة كل منهم مما سيبقي مبلغ مساهمات هذه البلدان الخمسة عند نسبة كبيرة من المجموع . وفي هذا الصدد قد نتذكر أن النسبة الحالية هي ٤٧ في المائة من المبلغ الاجمالي وهو رقم ما برح يتناقص تدريجيا بالتأكيد . ويمكن وضع حد أعلى بحيث لا تسهم أي من تلك الدول الخمس بما يتجاوز نسبة مئوية معينة .

Digitized by UNOG Library

ومما يكمل ذلك أن المبلغ المتبقي يقسم على سائر الدول أعضاء المنظمة كالمعتاد أي بنسبة الدخل القومي لكل منها . ويمكن أيضا وضع حدّ فردي أعلى لبلدان هذه المجموعة على شكل نسبة مئوية من المبلغ الاجمالي .

وهذا سيلبي الهدف المتمثل في أنه لا يمكن لأي بلد بمفرده أن يضر المنظمة أو يمارس الضغط عليها . ويمكن للبلدان الغنية والكبيرة نسبيا أن تبحث في إنشاء نظام مستمر من المشاورات فيما بينها في محاولة للإتفاق الطوعي على الحفاظ على مساهماتها فوق حدّ ادنى بعينه . ومن شأن هذا أن يكفل للمنظمة الطمأنينة والأمان .

على أن وفدي يعلم انه يوشك على الخوض في مسائل لا سبيل الى بحثها هذا الأسبوع ولكن يتعين مناقشتها في الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة وتعنى بصورة مباشرة بالمشكلة الهيكلية الطويلة الأجل التي أشرنا إليها . ولهذا ننظر باهتمام كبير الى اقتراح انشاء فريق عامل جامع يتولى فحص هذه المسائل وغيرها من الآن وحتى الدورة الحادية والأربعين ويمثل حلقة وصل مع فريق الـ ١٨ الذي سيكون قادرا ولا شك على تقديم توصيات مهمة وقيمة للغاية للنظر فيها من قبل الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : استمعنا الى آخر المتكلمين في المناقشة حول البند ١٥٠ من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٥

Digitized by UNOG Library